أنا راجل مش بفطر مع زوجتي الأيام كلها بسبب ظروف شغلي كمهندس في شركة، وعشان كدا بحب أعوضها في السحور وأخليه مميزا ربنا رزقني بالبنت اللي بحبها، كان أكبر طفل عندي في ٦ ابتدائي اسمه « كريم » كنت طول الوقت بقوله أنا بحب اسمك، بعت كريم للسوبر ماركت يجيب لانشون وبيض وجبنة، استنينا شوية ولاقيته داخل أيده فاضية، قالي أصل الفلوس وقعت مني لسه مامته هتقوملي شديتها من أيديها وقولتلها أكيد غصب عنه، كرم ربنا كتير أهو هنزل أشتري أنا وأجي، وأنا طالع سمعت جاري الجديد بيقول لمراته:« كنتي لسه بتقولي هنتسحر إيه وزعلانه عشان صرفت الفلوس على علاجك، أهو ربنا بعتلنا بيض وجبنة ولانشون! »وقفت شويه وقولت لنفسي إيه ده؟ ده نفس السحور اللي بعت كريم يجيبه؟ دخلت الشقة ووقفته قدامي وقلت له:« الفلوس موقعتش منك يا كريم، لو مقولتش الحقيقة عقابك هيبقى مرتين، مرة عشان كدبت ومرة عشان اتصرفت من ورايا »لاقتيه وقف وسكت شوية، وبعدين بص للباب وقال:جارنا الجديد حالته المادية مش حلوة زينا، ومش موظف زي حضرتك، وزوجته مريضة كانسر وأنا طالع سمعتها كانت بتعيط وبتقوله إنها نفسها تموت عشان متبقاش حمل عليه، ووسط الكلام قالت إن الفلوس كلها راحت للعلاج ومفيش فلوس يجيبوا أكل للسحور، خبطت عليهم وقولتلهم دي وجبة للسحور بنوزعها ومشيت، الراجل باسني من رأسي وكان مبسوط، أنا آسف إني مقولتش اللي عملته بس أنت دايمًا تقولي لما تعمل خير متقولش!بصيت له وبصيت لمامته وأنا مستغرب، شديته لحضني وقعدنا كلنا، صحيح أنا باخد مرتب كبير بس بجهز أخواتي البنات، بس نويت نية لله إن جارنا هيكون له نصيب من رزق ربنا ليا.تاني يوم خدت الأولاد والفطار ودخلنا عليه وقلت له:الراجل كان مكسوف يدخلنا، ولما بص لكريم فهم أنا جاي ليه، بس سمح لنا بالدخول عشان منزعلش، ولا أي حاجة، الراجل كان باصص في الأرض، إني أنا أخوك فلا تبتئس، ربنا يشفيهالك » بيعيط وكأنه لا يملك من الدنيا غيرها، وكمان احتياجه مخليه حاسس بالعجز، حسيت إنه بيقولي أنت جيتلي منين؟ أنا كنت مستنيك!والله روحت تاني يوم الشركة لاقيت المدير كاتب لي ترقية! رنيت على مراتي وأنا بتنطط من الفرحة، ردت عليا رد عمري ما هنساه ليها، قالت لي بكل سماحة:« ده نصيبهم من رزقك يا محمد، نتسحر سوا، كلمت المدير يشغله معانا وفعلاً وافق عشان بيحبني، بقيت أخده معايا كل مشاويري، حسيت إنه أخويا فعلاً، ربنا كتب لزوجته الشفاء.يوم فرح أختي واقف مش قادر أفكر. أمي كانت محتاجة فلوس تجيبلها حاجة الصباحية، لاقيته جه وحط في أيدي خمسة آلاف جنيه وقالي: الناس للناس يا حبيبي!بصيت له وأنا مش عارف أقول إيه، أقوله شكرًا ولا أنزل أقول للناس الخير مبيروحش؟ الخير بيترد أضعاف

Summarized by © lakhasly.com